

يسوع يغسل أقدام تلاميذه

¹أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيُنْقَلِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى،² فَحِينَ كَانَ الْعِشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ،³ يَسُوعُ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي،⁴ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِئْسَقَةً وَاتَّرَرَ بِهَا،⁵ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْسَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتَرِّرًا بِهَا.⁶ فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟⁷ أَحَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.⁸ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا. أَحَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ تَصِيبٌ.⁹ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي.¹⁰ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.¹¹ لَأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُمُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.

¹²فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: أَنْفَهُمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسْبًا تَقُولُونَ لَائِي أَنَا كَذَلِكَ.¹⁴ فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ.¹⁵ لَأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.¹⁶ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.¹⁷ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

يسوع يواجه الخائن

¹⁸لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ، أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ، لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: "الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ".¹⁹ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.²⁰ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مَنْ أَرْسَلُهُ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

²¹لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ

يسوع يغسل أقدام تلاميذه

¹أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيُنْقَلِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى،² فَحِينَ كَانَ الْعِشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ،³ يَسُوعُ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي،⁴ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِئْسَقَةً وَاتَّرَرَ بِهَا،⁵ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْسَقَةِ الَّتِي كَانَ مُتَرِّرًا بِهَا.⁶ فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟⁷ أَحَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.⁸ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا. أَحَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ تَصِيبٌ.⁹ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي.¹⁰ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.¹¹ لَأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُمُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.

¹²فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: أَنْفَهُمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسْبًا تَقُولُونَ لَائِي أَنَا كَذَلِكَ.¹⁴ فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ.¹⁵ لَأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.¹⁶ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.¹⁷ إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

يسوع يواجه الخائن

¹⁸لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ، أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ، لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: "الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ".¹⁹ أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.²⁰ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مَنْ أَرْسَلُهُ يَقْبَلُنِي، وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

²¹لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ

سَبَسَلْمُنِي. ²² فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُخْتَازُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ²³ وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِصْنِ يَسُوعَ وَاجِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعَ يُحِبُّهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمَعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ²⁵ فَأَتَكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟ ²⁶ أَجَابَ يَسُوعُ: هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أَعْمَسُ أَنَا اللِّقْمَةَ وَأَعْطِيهِ. فَعَمَسَ اللِّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ. ²⁷ فَبَعَدَ اللِّقْمَةَ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَا أَنْتَ تَعْمَلُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ. ²⁸ وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ. ²⁹ لِأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُودَا، طَلَبُوا أَنْ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اسْتَرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ سِتْنًا لِلْفُقَرَاءِ. ³⁰ فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللِّقْمَةَ حَرَجَ لِلْوَقْتِ، وَكَانَ لَيْلًا.

يسوع يعطينا وصية جديدة

³¹ فَلَمَّا حَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: الْآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ³² إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيُمَجِّدُهُ سَرِيعًا. ³³ يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ. سَتَطْلُبُونَنِي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَتَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ³⁴ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ³⁵ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

³⁶ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجَابَهُ يَسُوعُ: حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي آخِرًا. ³⁷ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَفْذُرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَصْعُ تَفْسِي عَنكَ. ³⁸ أَجَابَهُ يَسُوعُ: أَتَصْعُ تَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّبْكَ حَتَّى تُكْرِينِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

سَبَسَلْمُنِي. ²² فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُخْتَازُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ²³ وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِصْنِ يَسُوعَ وَاجِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعَ يُحِبُّهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمَعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ²⁵ فَأَتَكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ؟ ²⁶ أَجَابَ يَسُوعُ: هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أَعْمَسُ أَنَا اللِّقْمَةَ وَأَعْطِيهِ. فَعَمَسَ اللِّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ. ²⁷ فَبَعَدَ اللِّقْمَةَ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَا أَنْتَ تَعْمَلُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ. ²⁸ وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ. ²⁹ لِأَنَّ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُودَا، طَلَبُوا أَنْ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اسْتَرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ سِتْنًا لِلْفُقَرَاءِ. ³⁰ فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللِّقْمَةَ حَرَجَ لِلْوَقْتِ، وَكَانَ لَيْلًا.

يسوع يعطينا وصية جديدة

³¹ فَلَمَّا حَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: الْآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ³² إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيُمَجِّدُهُ سَرِيعًا. ³³ يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ. سَتَطْلُبُونَنِي، وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَتَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ³⁴ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ³⁵ بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

³⁶ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجَابَهُ يَسُوعُ: حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبِعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي آخِرًا. ³⁷ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَفْذُرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَصْعُ تَفْسِي عَنكَ. ³⁸ أَجَابَهُ يَسُوعُ: أَتَصْعُ تَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّبْكَ حَتَّى تُكْرِينِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.